مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches
And Scientific Activities

العدد الرابع
مارس 2022 March

رواية قالون من منظور علم الأصوات

الدكتور الطاهر محمد المدني

كلية التربية غات جامعة سبها– قسم اللغة العربية وعلوم القرآن
Att.kaymu1@sebhau.edu.ly
هـ 0925428867 0918427321

ملخص رواية قالون القسم الأول: الصوائت

يتناول هذا البحث سلوك الصوائت في رواية قالون عن نافع المدني، و يُقصد بها كيفية استخدام قالون للمدّ والقصر بأنواعهما وحروف المدّ واللين وحروفي اللين، وهذا يعني طرق استخدامه للصوائت الطويلة والقصيرة، وسلوكها في نسيج كلمات القرآن الكريم، عندما تتوفر الأسباب الصوتية التي تبيح مدّها أو قصرها، كما يتناول أثر الصوائت عندما تكتنف الهمزة في جميع صورها، في الهمزة المفردة، وطرق قالون في تحقيقها وتسهيلها بين بين، وحذفها وإبدالها، ونقل حركتها، وتخفيفها، وعلاقة الصوائت بكل ذلك من حيث تعويضها للهمزة بمدها، أو توليد أنصاف الصوائت للتعويض عن الهمزة المحذوفة لتعذر النطق بحركتين في مقطع واحد، و الأمر لا يختلف كثيراً في الهمزتين من كلمة، أوفي الهمزتين من كلمتين.

واتخذ البحث المنهج الوصفي وسيلة للوصول إلى أهدافه فمن الوسائط التي استخدمها لتوضيح ما يحدث للصوائت الطويلة والقصيرة المقطع الصوتي بالحروف العربية، وبالأبجدية الصوتية الدولية ذلك لما لرموزها من ميِّزة التفريق بين الصوائت وأنصاف الصوائت فلكل منها رمز يبينه.

و مصدر رواية قالون في هذا البحث هو كتاب ((أصول رواية قالون من طريق الشاطبية، للشيخ محمد خليل الزروق)) حيث يورد متن الكتاب مميز بخط عريض، ثم يُناقش النص ويُشرح ويُحلل.

توصل البحث إلى معرفة كيفية توظيف قالون لحروف المدّ واللين ولحرفي اللين، فيما أسماه المد والقصر بأنواعهما المختلفة، حيث تُمدّ الصوائت الطويلة الألف والواو والياء متى توفرت شروط مدّها، بالتقائها الهمزة أو الحرف المشدد أو الوقف على ساكن، وأمّا اليا و الواو اللينتين فلا مدّ فيهما، لأنهما نصف صامتين وليسا صائتين، وفي الهمزات بأنواعها مفردة أو في الهمزتين من كلمة أو من كلمتين، اتضح أن تسهيل أيّا من الهمزتين يعني حذفها، وهو يؤدي إلى إمّا إطالة الصائت قبلها أو بعدها، أو أنْ ينزلق نصف صامت في حال اجتماع صائتين مختلفين في مقطع واحد، كما للهمزة المفردة عند قالون إضافةً إلى ما ذكر نقل حركتها إلى الساكن قبلها.

An Abstract: The Narration of Qaloon: The First Section: The Vowels

This research deals with the behavior of the vowels in the narration of Qaloon of Nafeh Al-Madani., and It means how Qaloon used Al-Madd (Lengthening) and Al-Qasr (Shortening) letters , Al- Madd and al-Leen letters, as well as the two Al-Leen letters (soft letters). The research also studies the use of Qaloon for the short vowels, the Fatha, the Damma, and the Kasra, which are the basis of long vowels and their behavior in the texture of the words of the Noble Qur'an, when phonetic reasons are available that allow lengthening or shortening them. It also deals with the effect of the vowels when the hamza is involved in all its forms, in the singular hamza, and the methods of Qaloon in achieving it and facilitating it in between, deleting and replacing it, transferring its movements, reducing it, and the relationship of the vowels with all that in terms of replacing the hamza by lengthening it, or generating halfs-phonemes to compensate for the omitted hamza , as it is not possible to pronounce two vowels in one syllable, and the matter does not differ much in the two hamzats of a word, or in the two hamzats of two words.

The research adopted the descriptive approach as a means to reach its goals. One of the media used to explain what happens to the long and short vowels is the phoneme in Arabic letters and the international phonetic alphabet, and that because of its feature of distinguishing between vowels and semi-vowels, each of which has a symbol that represents it. The source of the narration of Qaloon in this research is the book (The Origins of the narration of Qaloon from Tariq al-Shatibya, by Sheikh Muhammad Khalil Lazrouq), where he mentions the text of the book in bold, then discusses, explains and analyzes the text.

The research found out how Qaloon used Al- Madd and al-Leen letters, as well as the two Al-Leen letters (soft letters), in what called the Al-Madd (Lengthening) and Al-Qasr (Shortening) of their different types, Where the long vowels extend alif (أ) , waw (و) and ya (ي) when the conditions of extension are met by meeting the hamza, the stressed letter, or the endowment on the consonant. As for the ya (ي) and Waw (و), there is no extension in them, because they are half-silent and not vocal. And in the hamzas of all kinds, singular, or the two hamzas of a word or of two words, it becomes clear that facilitating either of the two hamzas means deleting it, and it leads to either prolonging the vowel before or after it, or sliding half-silent, in the event that two different vowels meet in one syllable; besided to what was mentioned, the singular hamza at Qaloon, its movement is transferred to the inhabitant before it

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

يتناول هذا البحث الجانب الأدائي لرواية قالون عن نافع المدني، و يُقصد به مسائلها الكلية التي تتمثل في توظيف قالون للصوائت القصيرة الفتحة والضمة والكسرة، والصوائت الطويلة الألف والواو المدّية والياء المدّية، في نسيج الكلم القرآني؛ فيما يصطلح عليه المدّ والقصر بمختلف أنواعهما، حيث تخضع الإجراءات الصوتية المتبعة في هذه الرواية للدراسة على وفق نتائج علم الأصوات المعاصر، ومعرفة الأسباب الصوتية التي تبيح مدّها أو قصرها، وكذلك استخدام قالون لأنصاف الصوائت وهي الواو والياء اللينتين، وكيفية تولّدِها في نسيج الكلمة؛ لأسباب مقطعية أو صائتية، كما يتناول البحث الهمزة المفردة والمزدوجة في كلمة أو كلمتين، وطرق قالون في تحقيقها و تسهيلها بين بين، وحذفها وإبدالها، ونقل حركتها، وتخفيفها، ودور الصوائت و أنصاف الصوائت السالفة الذكر في ذلك، ومتى يتم إحلالها محل الهمزة تعويضاً عن حذف الهمزة، كما يدرس البحث ياءات الإضافة وهي الدالة على المتكلم حسب، والقول فيها في فتحها وإسكانها لأنها صائت وكيف يتولد منها نصف صائت عند تحريكها بالفتح.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في الغموض الذي يكتنف المصطلحات المستخدمة في رواية قالون من حيث أدائها صوتياً.

- إذ ما هو المدّ وفروعه وحروفه من الناحية الصوتية المحضة؟
- وما هو القصر وكيفيته
- و ما علاقة الهمزة بأصوات المدّ، وهل الهمزة تبدل منها و متى تحقق الهمزة أو تسهل أو تخفف؟
- لماذا تقصر ياء الإضافة عند فتحها؟

أهداف البحث

يسعى البحث إلى إجلاء الغموض الذي يحيط بمصطلحات رواية قالون، في المد والقصر الذين يقعان على الصوائت ما قصر منها وما كمل وامتد وطال، إظهار سلوك الصوائت مع والهمزات بأنواعها، مفردة ومزدوجة في كلمة أو كلمتين، وما يكتنفها من صوائت وأنصاف

الصوائت؛ الواو والياء اللينتين، من خلال تسليط أدوات البحث الصوتي المعاصر في تحديد تلك المصطلحات وكيفية أدائها، كما يهدف البحث إلى دراسة ما يتعرض لياءات الإضافة من تغير عند فتحها أو إسكانها.

منهج البحث

اتخذ البحث المنهج الوصفي التحليلي وسيلة للوصول إلى أهدافه، فمن الوسائط التي استخدمها لتوضيح ما يحدث للصوائت الطويلة والقصيرة داخل نسيج الكلمة القرآنية، وفقاً لرواية قالون، التقطيع الصوتي بالحروف العربية، كما استعان في التمثيل المقطعي بالأبجدية الصوتية الدولية، ذلك لما لرموزها من ميِّزة التفريق بين الصوائت وأنصاف الصوائت فلكل منها رمزه الخاص الذي يبينه.

المصدر الرئيس لرواية قالون في هذا البحث هو كتاب ((أصول رواية قالون من طريق الشاطبية، للشيخ محمد خليل الزروق)) حيث يورد متن كتاب أصول رواية قالون مميز بخط عريض، مصدر بـ "جاء في أصول الرواية" ثم يُناقش النص ويشرح ويحلل بحسب ما ينبغي؛ مستعينين في ذلك بالمراجع القديمة والحديثة في مجال علم التجويد وعلم الأصوات وعلم اللغة كما صُدر البحث بقائمة بالحروف العربية وما يقابلها من الأبجدية الصوتية الدولية مع بعض التعديلات في رموز بعض الصوامت العربية اقتضها الضرورة.

خطة البحث

تحقيقاً للأهداف لأهداف هذا البحث قُسم عل ثلاثة مطالب

المطلب الأول: الصوائت وعلاقتها بالمدّ والقصر

المطلب الثاني: الهمزة والصوائت

المطلب الثالث: سلوك الصوائت بعد هاء الضمير و ياءات الإضافة، ميم الجمع

النتائج والتوصيات

رموز الأصوات العربية الصامتة والصائتة وما يقبلها من الأبجدية الصوتية الدولية

ء	ç	ظ	ž	و الصوائت الطويلة			
ب	b	ع	c	ياء المد ii أو î			
ت	t	غ	g	و لواو المد uu أو û			
ث	ŧ	ف	f	للألف aa أو ã			
ج	g	ف	q	همزة الوصل ¢			
ح	ħ	ك	k	يصير ←			
خ	kh	ل	L	الغنة ن			
د	d	م	m				
ذ	ţ	ن	n				
ر	r	هـ	h				
ز	z	و	w				
س	s	ي	y				
ش	Ṧ	للصوائت القصيرة					
ص	Š	للفتحة	a				
ض	Đ	للكسرة	i				
ط	Ť	للضمة	u				

المطلب الأول المد والقصر

أولاً: **تعريف المدّ لغة:** (مَدَدَ) المدّ: " مدَدْتُ الشّيءَ فامْتدّ، والمادة الزيادة المتصلة، ومدّ الله في عمره، ومده في غيه أي أمهله وطول له، والمدّ: السيل يقال مدّ النهرُ ومدّه نهر آخر"[1] و المدّ: الجذب والمطلُ تقول: " مد: يمدّه مداً و مدّ به فامتدّ و مدده فتمدّ، و تمددناه بيننا: مددناه، وفلان يمادّ فلاناً؛ أي يماطله ويجاذبه، والتمدد: كتمدد السقاء، وكذلك كل شيء تبقى فيه سعة. المد، والمادة: الزيادة المتصلة، ومده في غيه أي أمهله وطول له، ومامددتُ الرجل ممادةً ومداداً : مددته ومدّنى؛ هذه عن اللحياني، وقال أبو إسحاق : سمي مديداً؛ لأنه امتد سبباه فصار سبب في أوله وسبب بعد الوتد".[2]

المدّ اصطلاحاً: "إطالة الصوت بحرف من حروف المدّ واللين، أو بحرف من حرفي اللين فقط".[3]

المدّ عند علماء التجويد: عرّفه ابن الجزري : "... هو عبارةٌ عن زيادة مطٍّ في حرف المدّ على المدّ الطبيعي، وهو الذي لا يقوم ذات حرف المدّ دونه"[4]، وجاء في أصول رواية قالون "المد إطالة الصوت، والقصر ضده"[5]، ويقول المرادي : "المدّ هو تطويل صوت الحرف لإشباع مخرجه".[6] كل التعريفات السابقة تؤكد أن المدّ اصطلاحاً هو إطالة مدّة النطق بصوت حروف محدودة ؛ وهي حروف المد واللين، وأمّا قولهم بمدّ حروف اللين، فهو غير صحيح؛ لأنها انصاف صوامت، والصوامت لا تمدّ[7] كما سيتضح.

ثانياً: القصر

القصر لغةً : القَصْرُ: القِصَرُ في كل شيء : خلاف الطول؛ أنشد ابن الأعرابي :

عادتْ مَحُورَتُه إلى قَصْرِ

قال : معناه إلى قِصَر، وهما لغتان، وقَصُرَ الشيء، بالضم، يقصر قصراً خلاف طال؛ وقَصَرْتُ من الصلاة أَقْصُر قَصْراً، والقَصِيرُ : خلاف الطوِيلِ.[8]

والقصر اصطلاحاً: إثبات حرف المدّ واللين أو حرف اللين فقط من غير زيادة عليهما.[9]

القصر عند علماء التجويد: يعرفه القسطلاني بأنّه: "عبارة عن ترك تلك الزيادة وإبقاء المدّ الطبيعي على حاله".[10]

المـــــدّ في رواية قالون:

جاء في أصول رواية قالون : " المدّ إطالة الصوت، والقصر ضده ."[11]

و أحرف المدّ نوعان: " أحرف مدّ ولين وهنّ: الواو المتولدة عن الضمة، والياء المتولّدة عن الكسرة، والألف، لا تكون إلا متولدةً عن الفتحة و اجتمعت في ... ﴿نُوحِيهَا﴾ و ﴿أُوتِينَا﴾ و ﴿أُوذِينَا﴾"[12]

وعند تحليل أحرف المدّ واللين التي سبق ذكرها صوتياً نجد ما يلي: ففي قوله ﴿نُوحِيهَا﴾ اجتمعت حروف المدّ والين، وهي الواو المتولدة عن الضمة – بحسب قوله–، وهي من الناحية الصوتية عبارة عن ضمة ممتدة دون فصل، و يرمز لها في علم الأصوات المعاصر بـ(ûأو uu) والألف عبارة عن فتحة ممتدة دون انقطاع، ويرمز لها صوتياً (aa أو ā)، و ياء المدّ واللين عبارة عن كسرة ممتدة دون انقطاع، ويرمز لها صوتياً (ii أو î) فنكتب كلمة نوحيها هكذا :"

nuu\hii\haa" أو " nû\hî\hã"، وتعرف هذه الحروف في علم الأصوات بالصوائت الطويلة إذاً هذه الصوائت هي أدوات قالون في المد والقصر.

والنوع الآخر: أحرف اللين "**وهما الواو المفتوح ما قبلها نحو: ﴿خَوْف ﴾ و﴿ سَوْء﴾، و الياء المفتوح ما قبلها نحو: ﴿خَيْر﴾ و﴿ شَيْء﴾، وحرفا اللين لا مدّ فيهما لقالون إلا مع السكون**"[13] و أمّا هذان الصوتان، فيعرفان في علم الأصوات بأنصاف الصوائت، فيرمز للواو اللينة بـ(w)، و يرمز للياء اللينة بـ(y)، فنكتب كلمة (خَوْف) هكذا (khawf) وكلمة (خَيْر) هكذا (khayr) ويتساويان في زمن النطق بهما مع أي حرف آخر، يُلاحظ أن لهذين الصوتين استثناء في ظرف صوتي مخصوص عند قالون، وهو التقائهما بالسكون، ولهذا تحليل صوتي سيرد في مقامه من هذا البحث –إن شاء الله–[14]، وبهذا يتضح أنّ ثمة اختلاف بين أحرف المد واللين وأحرف اللين من حيث زمن النطق وموضع النطق ولكنها يرمز لهما بحروف مشتركة في العربية .

والمدّ قسمان: أصليّ ويسمى الطبعي، وفرعي.

جاء في أصول رواية قالون: المدّ الأصلي: وهو " **ما لا يقوم حرف المدّ إلاّ به، وليس له سبب،... ومقداره حركتان؛ أي ضمتان أو كسرتان أو فتحتان، نحو: (قَالُوا) و (أَقْبَلُوا) و (قِيلَ لَهم) وسُمّي طبيعيّاً ... لأنه تقوم به طبيعة الحرف**" [15] هنا يتحدث عن زمن النطق بأصوات المدّ واللين فقد لوحظ في التحليل السابق حيث رُمز للألف – في الدرس الصوتي الحديث – بفتحتين وللواو بضمتين، و للياء بكسرتين أي بمقدار النطق بالفتحة مرتين، وهكذا للضمة والكسرة، فعندما تُكتب الكلمات المثال التي ذكرها نجد (قالوا) تكتب صوتياً على النحو التالي: (qaa\luu) أو (qã\lû) وفي قوله: (أقبلوا) çaq\ba\luu أو çaq\ba\lû وفي قوله: (قِيل) (qii\la) أو (qî\la)، فيقابل كل صوت من أصوات المدّ بتكرار الحركة، أو برسم خط على الحركة ليدل على مدها.

من هذا التعريف نجد أنّ الإجراءات الصوتية المتبعة تنصبُّ على أصوات المدّ و اللين، وهي الألف والواو والياء؛ لقابليتها للمطل و الإطالة، يقول ابن جني: " اعلم أنّ الحركات أبعاض حروف المدّ واللين، وهي الألف والياء والواو... فالفتحة بعض الألف، والكسرة بعض الياء، و الضمة بعض الواو، وقد كان متقدمو النحويين يسمون الفتحة الألف الصغيرة، و الكسرة الياء

الصغيرة، والضمة الواو الصغيرة، وقد كانوا في ذلك على طريق مستقيمة"[16]، وهذه الأحرف هي التي تُعرف في علم الأصوات الحديث بالصوائت، وهي الفتحة والكسرة والضمة؛ طويلة كانت أم قصيرة، مع ملاحظة أن الفرق بينهما ليس في الطول فقط؛ لأنه ثمة فروقاً دقيقة بين الصوائت الطويلة والقصيرة، فقد أثبتت الدراسات الصوتية المعاصرة أنّ الفرق بينهما لا يكمن في الطول فحسب؛ بل في الكميّة، وموضع النطق، وفي درجة الانفتاح أو الضيق في المخرج، وتنطبق هذه الإجراءات الصوتية على أنصاف الصوائت أيضاً، وهي الواو والياء اللينتين غير المديتين أو ما يعرف بأصوات اللين.[17] والجدير بالملاحظة هنا هو أن علماء التجويد قد تعارفوا على أن مقدار الألف أو الواو أو الياء هو حركتان كلٌّ من جنسه، وذهب علماء الأصوات المعاصرون إلى التعويض عن الألف في الكتابة الصوتية بفتحتين وعن الواو المدّيّة بضمتين و عن الياء المدية بكسرتين كما يلي: اَ ، وُ ، يِ ، ويرى سيبويه أن هذه الصوائت مهما امتدت فلا يعبر عنها إلا بواو أو ياء " و أمّا الذين يشبعون ويمطون فعلامتها الواو والياء"[18]

أمّا المدّ الفرعي: فهو الزائد على المقدار الطبيعي لسبب، والسبب شيآن لفظي ومعنوي:

جاء في أصول رواية قالون:

أ – **السبب المعنوي:** " **قصد المبالغة في كلمة التوحيد، بمدّ (لا) النافية للجنس فيها بمقدار ألفين، أي أربع حركات، نحو:﴿ لآ إله إلا الله﴾، ﴿لآ إله إلاّ أنت﴾ ...**" [19] والأمر من الناحية الصوتية عبارة عن أداء صوتي حسب، بيد أنّ التعظيم والمبالغة أغراض بلاغية ومعنوية، والمدّ أداء صوتي يتم لوجود مسوغات صوتية وهي – في هذه الحال– تقدم الألف وهي صوت قابل للمطل والمدّ جاءت بعده الهمزة لصيقةً به، فكان المدّ لسبب لفظي – في الحقيقة– وهو الهمز

ب– **السبب اللفظي:** ويكون بسبب الهمزٌ أو السكون، ويكون متصلاً، أو منفصلاً، لازماً أو عارضاً

أ– **المدّ المتصل** " **فإذا جاء الهمز بعد حرف من أحرف المدّ واللين في كلمة واحدة نحو: ﴿أولئك﴾ و﴿هنيئاً﴾ و﴿السوأى﴾... سمي متصلاً؛ لاتصال المدّ بالهمز في كلمة، وكان حكمه وُجُوب المدّ لكل القراء، واختلفوا في مقداره، ويمدّه قالون ألفين...**" [20]، فإذا تم تحليل الكلمات السالفة الذكر ﴿أولئك﴾ çu\laa\çi\ka و﴿هنيئاً﴾ ha\nii\çan ﴾ و﴿السوأى﴾as\suu\ça¢ [21] ﴾ أمّا مقدار المدّ فلا يمثل في الكتابة الصوتية

ب– المدّ المنفصل: " إذا جاء الهمز بعد حرف من أحرف المدّ واللين في كلمتين؛ أي كان المدّ آخر الكلمة، والهمز أول الكلمة نحو: ﴿بمآ أُنزل﴾، و ﴿في~ ءايتِ اللهِ﴾، و ﴿ قوا أنْفُسَكُمْ﴾، سمي منفصلاً؛ لانفصال الهمز عن المدّ، وكان حكمه جواز المدّ ... ولقالون فيه القصر والتوسط، ويجوز مدّه له فويق المتوسط" [22]، وعند تحليل قوله: ﴿بمآأنزل﴾ bi\maa\çun\zi\la، و قوله: ﴿في~ ءايت الله﴾ fii\çaa\yaa\ti، و قوله: ﴿ قوا أنفسكم﴾ quu\çan\fu\sa\kum بالمقارنة بين المدين المنفصل والمتصل من حيث الأداء لا نجد اختلافاً بينهما لأن؛ الانفصال والاتصال في رسم الكلمات وليس في الأداء الصوتي، ويؤكد ذلك أنه عند التمثيل المقطعي للمدين المتصل والمنفصل؛ نجد أحرف المدّ في نهاية مقطع والهمز في بداية المقطع التالي ففي قوله: ﴿هنيئاً**ha\nii\çan**﴾ والمدّ هنا متصل هـ َ / نِ / ءَ ن . يلاحظ انفصال حرف المدّ عن الهمزة مقطعياً، وفي المد المنفصل في قوله: ﴿بمآ أنزل﴾ bi/**maa**/**çun**/zi/la بِ / مَـ /عُـ ن/ زِ / لَ حيث يُرى انفصال حرف المد واللين عن الهمزة فكل واحد منهما في مقطع، فلاختلاف بين المدين صوتياً ومقطعياً.

"ويعدُّ من المدّ المنفصل نحو:: ﴿بإبراهيم﴾ و ﴿يأبتِ﴾ ... مما اتصل رسماً وانفصل حكماً، و نحو: ﴿أمرهۥ إلى الله﴾ و(في حكمهـى أحداً) من مدّ الصلة غير المصور رسماً ونحو: ﴿ و منهمۥ أميون﴾" [23] أنّ اعتبار نحو: ﴿أمرهۥ إلى الله﴾ و﴿ في حكمهـى أحداً ﴾ أي مدّ الصلة من المدّ المنفصل يستوجب الوقوف عنده؛ إذ لا وجود لحرف المدّ هنا بل بعضه، وهو الحركة التي إن مُطلت نشأ عنها حرف المدّ الذي من جنسها، كما يلاحظ أن الحركة القصيرة في هذا الموقع أُعطيت حكم الحركة الطويلة، فمدّت بالمقادير نفسها التي تمدّ فيها الحركة الطويلة عندما تسبق الهمز، ويكون ما قبلها متحركاً كما ما بعدها، وهنا جاءت " هاء الكناية بين متحركين وكان المتحرك الذي بعدها همزة فيكون المد صلة كبرى" [24]، فقد وقعت هاء الكناية في الأمثلة السابقة بين متحركين فتُمدّ حركتها بحسب ما يمدّه القارئ.

ج–المدّ اللازم: "إذا جاء سكون أصلي؛ أي ثابت في الوصل، لم يُجتلب للوقف بعد حرف من أحرف المدّ واللين سُمي لازماً؛ للزوم مدّه في الطبيعة الصحيحة؛ لأنها لا تقبل اجتماع ساكنين في لسان العرب... نحو:﴿ دآبّـه﴾ و﴿ محيـايْ﴾ و ﴿ق~﴾...و مقداره ثلاث ألفات أي ست

حركات"[25]، وهذا النوع من المدّ له ألقاب أخرى، فإذا كان في كلمة سمي كلمياً، و إذا كان في حرف من الحروف المقطعية في أوائل بعض السور سمي حرفيّاً، و إذا كان السكون سكون أحد حرفي التشديد سمي مثقلاً، و إلاّ سمي مخففاً، في هذه المواضع توفرت الشروط المسوغة للمد، وهي سكون الحرف الأول من المشدد، و قبله ألف المدّ أو ياء المدّ، فمُدت وجوباً.

د-المدّ العارض: جاء في أصول رواية قالون "إذا جاء سكونٌ عارضٌ من أجل الوقف بعد حرف المدّ واللين أو حرف اللين سمي المدّ عارضاً؛ لعروض سببه، وكان حكمه جواز قصره وتوسيطه و إشباعه نحو: الوقف على ﴿ تعلمون﴾ و ﴿ نستعين﴾ و﴿ الحساب﴾ ... و﴿ بيت﴾ و ﴿خوف﴾" [26] في جميع الألفاظ السالفة الذكر يكون المدّ للسكون العارض لأجل الوقف، و الواو والياء في الكلمات هي حروف مدّ ولين إلا في كلمتين وهما: (بَيْت و خَوْف)، فالحرفان الواو والياء فيهما حرفا لين، و واضح أنّهما ساكنان مفتوح ما قبلهما، وبهذا لا يقبلان المدّ إلا بأحد أمرين؛ الأول: النطق بحركة بين الفتحة والواو مع إلغائهما في النطق -أعني الغاء الفتحة والواو-؛ أي بإمالة الضمة نحو: الفتحة[27] وهي الحركة رقم 7 على معيار دانيال جونز[28] للصوائت، و الثاني: بأن تنطق الفتحة بعد الباء في (بَيْت) وبعد الخاء في (خَوْف) ومن ينطق الواو ساكنة بعد الفتحة التي على الخاء أو الياء الساكنة بعد فتحة الباء لا يستطيع مدّ أيٍّ منهما؛ لأن كلٌّ منهما نصف صائت، ولإطالة أيّ منهما يؤتى بالضمة في حال الواو في (خوف)، وهي حركة قابلة للمطل والإطالة، فتُمد بالقدر المطلوب، ويأتي بالكسرة بعد الياء في (بيت) ثم يمدّها، وبالمجمل يعرف هذا النوع من السلوك الصوتي في علم الأصوات بالتتابع الحركي أو تتابع الحركة المزدوجة، وهو أنْ تلتقي الحركة الفتحة أو الضمة أو الكسر مع الواو أو الياء اللينتين في مقطع واحد، وفي هذه الأمثلة التي بين أيدينا تسبق فيه الحركة حرف اللين، و يسمى بتتابع الحركة المزدوجة الهابط[29]، ففي قوله خوف وقفاً تكون الكلمة كلها مقطعاً واحداً khawf أي خَ و ف أي ص ح ص ص وهو من نوع المقطع الطويل المغلق بصامتين، نلاحظ الحركة وهي الفتحة قبل الواو حرف اللين، حتى في حال الوصل و النطق بالتنوين تقع الحركة ونصف الحركة في مقطع واحد khaw/fun أي خَ و/ فُ ن = ص ح ص/ ص ح ص، وهذا يعني استحالة مدّ الواو اللينة وهي ساكنة إلا بتحريكها بحركة مماثلة للواو وهي الضمة ومن ثم مدّ الحركة لقابليتها لذلك لتصير خَ / وُ ف kha\wuuf. و في (بيت) بَ / يِ ت . ba\yiit .

المطلب الثاني: الهمزة وعلاقتها بالصوائت

الهمزتان من كلمة:

جاء في أصول رواية قالون "يُراد بهما: همزتا القطع المتحركتان المتلاصقتان في كلمة واحدة، وهما على ثلاثة أنواع، فالأولى لا تكون إلا مفتوحة و الآخرة تكون:"

أ- مفتوحة أيضاً ... أولها في البقرة: ﴿ء انذرتهم﴾ ... و آخرها في النازعات ﴿ ء انتم أشد﴾

ب- و مكسورة .... أولها في الأنعام ﴿ أ .ئنَّكم لتشهدون﴾ و آخرها في النازعات ﴿ أ .نَّا لمردودون﴾

ج- ومضمومة وهي أربعة أحرف :﴿ قل أو نَبِّئُكم﴾ في آل عمران، و﴿ أ .نزل عليه الذكر﴾ في ص... قرأ قالون في الثلاثة بتسهيل الآخرة من الهمزتين بين بين، و إدخال ألف الفصل بينهما"[30]، ومعنى التسهيل أن يكون نطق الهمزة بين الهمزة والحرف المجانس لحركتها؛ أي بين الهمزة والألف في المفتوحة، وبين الهمزة والواو في المضمومة، وبين الهمزة والياء في المكسورة"[31]، وهذا من الناحية الصوتية يعني

أولاً : تحقيق الهمزة الأولى بإخراجها من مخرجها في الأحوال الثلاثة، وبمد حركة الهمزة الأولى وهي الفتحة، فيتولد عنها الألف، و هذا ما يعنيه قوله (إدخال ألف الفصل بينهما) أي بين الهمزة الأولى المحققة، وبين الهمزة الثانية المسهلة.

ثانياً: الهمزة المسهلة، ولها في كل حال وضع نطقي يختلف باختلاف حركتها، ففي المفتوحة في نحو: قوله: (ءَ انْذَرْتَهُم) وما في حكمه عند تحليله صوتياً نجد ça\çan\ṭar\ta\hum فتصبح بعد الإدخال çãn\ṭar\ta\hum، فلا يظهر الإدخال في الرسم؛ لأنّه في هذه الحال تلتقي الفتحة والألف أعني فتحة الهمزة، وألف الادخال فيتم دمجهما، فمن الناحية الصورية يظهر هكذا (çaãnṭartahum)، كما لا يظهر التسهيل لأنّه عبارة عن وقيفة قصيرة[32] تفصل بين الفتحة التي بعد الهمزة وفتحة الهمزة المحذوفة، وهذا الإجراء يتكرر في كل ما يعرف بالهمزة بين بين كما سيأتي.

أمّا في حال تكون الهمزة الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة في نحو: قوله تعالى: (أ .ئنَّكم لتشهدون)، وما في حكمه عند تحليله صوتياً نجد ça\çin\na\cum\la\taŠ\ha\dû\na لتصبح بعد الإدخال والتسهيل çã\yin\na\cum\la\taŠ\ha\dû\na رُسم الإدخال ألفاً امتداداً للفتحة

فالألف عبارة عن فتحة طويلة، وكان من المفترض أن ترسم الفتحة بعد الهمزة ثم ألف الإدخال، و لكن الألف تُرسم ألفا مهما طالت مدة النطق بها أمّا التسهيل، فقد رُسم هنا ياءً لأن التسهيل هو أنْ تنطق الهمزة بين الهمزة والحرف المجانس لحركتها، وفي هذا الحال حركتها هي الكسرة، فتنطق ياءً وترسم ياءً؛ وذلك لاستحال نطق الكسرة بعد الفتح لأنه عند حذف الهمزة الثانية يكون قد تم النطق بالهمزة الأولى والفتحة بعدها، وبحذف الهمزة الثانية، تبقى حركتها وهي الكسرة، فتلتقي الحركتان الفتحة والكسرة، في مقطع واحد فلا يتأتى النطق بهما إلا بوجود وقفة قصيرة بينهما[33] وهذا تفسير قولهم الهمزة بين بين أو بأنْ تنزلق الياء نصف حركة بين الحركتين كما وضح البحث.

أمّا في حال تكون الهمزة الأولى مفتوحة، والثانية مضمومة في نحو: قوله تعالى: ﴿ أ .نزل عليه الذكر﴾ بالتحليل الصوتي ça\çun\zi\la قبل الإدخال والتسهيل لتصير çã\wun\zi\la ، فترسم ألف الإدخال فتحة طويلة، و تسهيل الهمزة المحركة بالضمة، فتنطق بين الهمزة والضمة وترسم واواً كما تقدم، وكذلك الحال في قوله تعالى ﴿ قل أو نَبِّئُكم﴾ وما في حكمه عند تحليله صوتياً qul\ça\çu\nab\bi\çu\cum لتصبح بعد الإدخال والتسهيل qul\çã\wu\nab\bi\çu\cum قُ ل/ ءَ / وُ/ نَ ب/ بِ / ءُ / كُ م

الهمزتان من كلمتين:

جاء في أصول رواية قالون " يراد بهما الهمزتان المتلاصقتان في الوصل ... وتكون الهمزتان متفقتين في الحركة أو مختلفتين.

المتفقتان :

أ – فالمفتوحتان تسعة و عشرون موضعاً: "أولها في النساء ﴿السفها أموالكم﴾ و آخرها في عبس ﴿شا أنشره﴾ فقرأ قالون هذا النوع بإسقاط الأولى، وذهب جماعة إلى أنّ المُسقط الآخرة ؛ فعلى الأول همز المتصل مغيّر بالإسقاط، ويجتمع مع المنفصل، وعلى الآخر همز المتصل ثابت فلا بد من المدّ له"[34] بالتحليل الصوتي لنحو: قوله تعالى: ﴿شا أنشره﴾، وما في حكمه بإسقاط الهمزة الأولى نجد Šã\çan\Ša\rah لتصبح بإسقاط الهمزة الثانية على قول بعض القراء Šã\çan\Ša\rah، فلا اختلاف في الرسم، ففي الحالين يكون المد للأول؛ أي بإبقاء الهمزة الأولى يكون المدّ للمتصل، وفي الثاني بإبقاء الهمزة الثانية يكون المدّ للمنفصل، وفي الحالين تكون

الهمزة في مطلع المقطع؛ أي في بدايته، كيلا يبدأ المقطع التالي بحركة، ويكون والصائت الطويل (الألف) في نهاية المقطع السابق.

ب – **والمكسورتان سبعة عشر موضعاً، أولها في البقرة: ﴿هؤلاء إن كنتم﴾ و آخرها في الزخرف ﴿في السماء إله﴾**

ج – **والمضمومتان موضع واحد في الأحقاف: ﴿ أولياءُ أُولئك﴾، فقراء قالون في هذين الموضعين بتسهيل الأولى بين بين وتحقيق الآخرة**"[35] في هذه الحال بالتحليل الصوتي يتضح ما يلي: ﴿ أولياءُ أُولئك﴾ çaw\li\yã\çu\çu\lã\çi\ka لتصير بتسهيل الأولى çaw\li\yã\wu\çu\lã\çi\ka سبق أن أشار البحث إلى استحالت اجتماع حركتين إلا بوقفة قصيرة بينهما أو بانزلاق الواو بعد الفتحة الطويلة في هذه الحال، وهذا ما حدث فـ﴿ أولياءُ أُولئك﴾ تصير﴿ أوليا و أولئك﴾ ءَ و/ لِ / يَ / ءُ / ءُ / لَ / ءِ / كَ لتصير بانزلاق الواو نصف الصائت ءَ و/ لِ / **يَ** / **وِ** ُ/ ءُ لَ ءِ ك . حيث حذف الهمزة فالتقت حركتان فانزلق بين الحركتين نصف صامت مجانس لحركتها، وفي هذه الحال هي الواو اللينة.

وأمّا في المكسورتين في نحو: قوله تعالى: ﴿في السماء إله﴾ بالتحليل الصوتي fis\sa\mã**ç**i\çi\lãh لتصير بعد تسهيل الهمزة الأولى fis\sa\mã**y**i\çi\lãh بعد حذفه الهمزة تلتقي الفتحة الطويلة بعد حذف الهمزة مع الكسرة فتنزلق الياء نصف صامت بينهما في هذه الحال .

المختلفتان: وهي خمسة أنواع [36]

1 – مفتوحة فمكسورة : وهو تسعة عشر موضعاً، أولها في البقرة : ﴿شهداءَ إذ حضر﴾، و آخرها في الحجرات ﴿ تفيءَ إلى﴾

2 – مفتوحة فمضمومة، وهو موضع واحد في المؤمنون: ﴿ جاءَ أُمةٌ﴾ فقرأ قالون هذين القسمين بتحقيق الأولى وتسهيل الآخرة بين بين"، ففي هذين النوعين من الهمزة تُرسم الثانية المكسورة ياءً على النحو: التالي: ﴿شهداءَ إذ حضر﴾ تصير بعد التسهيل Šu\ha\dã\ça\çiṭ تصير Šu\ha\dã\ça\yiṭ وهذا يعني انزلاق نصف الحركة بين a و i وهي الياء y وذلك لاستحالة نطق الفتحة والكسرة في مقطع واحد مقطعيا Šu\ha\dã\ça\çiṭ في حال حذف الهمزة الثانية من دون

انزلاق الياء، يكون البناء المقطعي Š u\ha\dã\çaiṭ وهذا مقطع مرفوض لا يمكن نطقه لتصير بانزلاق الياء نصف الحركة بين الحركتين Šu\ha\dã\ça\yiṭ، هنا يتوزع الصائتان على مقطعين، ثم إنّ " الهمزة في حالة التسهيل لا تنقلب إلى صوت آخر، ولا يبقى شيء من خصائصها، بل تسقط البتة، ذلك لأنها إمّا أن تكون همزة كاملة، وتتم بانطباق الوترين الصوتيين...ثم انفراجهما، فيخرج الهواء فجأة محدثاً صوتاً انفجارياً، يسمى الهمزة، وإمّا أن ذلك الوصف لا يتحقق...ونجد في هذه الحالة في موقع الهمزة إحدى الحركات الطويلة أو صوتاً من أصوات اللين، وربما يخلفها صوت ضعيف غير واضح هو...الهمزة بين بين"[37]

3 – ***مكسورة فمفتوحة، وهو ستّة عشر موضعاً أولها في البقرة: ﴿ من خِطبة النِّساءِ أَو أكننتم﴾، و آخرها في الملك: ﴿ من في السماءِ أنْ يرسلَ﴾***

4 – مضمومة فمفتوحة، وهو ثلاثة عشر موضعاً أولها في البقرة: ﴿ السفهاءُ ألا إنّهم﴾، وآخرها في الممتحنة ﴿ البغضاءُ أبداً﴾، وقرأ هذين النوعين بتحقيق الأولى و إبدال الآخرة ياءً إذا انكسرت الأولى، و واواً إذا انضمت الأولى[38] " ويكون على النحو: التالي: في قوله تعالى : ﴿ من خِطبة النِّساءِ أَو أكننتم﴾ ... ¢an\ni\sã\çi\çaw تصير ¢an\ni\sã\çi\yaw وفي هذه الحال الإجراء الصوتي الذي أُتبع هو إسقاط الهمزة الثانية عندها يلتقي صائتان أو حركتان مختلفتان، ومثله قوله ﴿في السماءِ أَنْ﴾ fis\sa\mã\çi\çan بحذف الهمزة الثانية fis\sa\mã\çian يتكون مقطع بصائتين ولا يمكن نطقه فيتم الخروج من هذا الحرج بأن ينزلق نصف صامت من جنس حركة الهمزة قبل المحذوفة وهو الياء بين الصائتين fis\smã\çi\yan ويتفرق الصائتان على مقطعين كما هو مبين، في الحالتين جاءت الياء اللينة عوضاً .

وفي حال كون الهمزة الأولى مضمومة في نحو: قوله تعالى: ﴿ البغضاءُ أبداً﴾ وما في حكمه نجد ¢al\bg\Đã\çu\ça\ba\dan تصير بعد تحقيق الهمزة الأولى و إبدال الثاني واواً ¢al\bg\Đã\çu\wa\ba\dan ءَ لْ/ بَ غْ /ضَ ءُ/ وَ / بَ /دَ ن من الناحية النظرية في هذه الحال بعد حذف الهمزة التقى صائتان هما ضمة الهمز الأولى وفتحة الهمزة الثاني المحذوفة، فاستحال نطقهما وللخروج من هذا الحرج لجأ اللسان إلى النطق بنصف صامت مجانس لحركة الهمزة الأولى وهو الواو تعويضاً عن الهمزة المحذوفة.

5 – "**مضمومة فمكسورة و هو سبعة وعشرون موضعاً أولها في البقرة ﴿ من يشاءُ إلى صراط مستقيم﴾، و آخرها في التحريم ﴿ النبيءُ إلى بعض أزواجه﴾، يجوز لـه فـي هذا القسم وجهان: إبدال الآخرة واواً، وتسهيلها بين بين** ..."[39] ففي إبدالها واواً تصير ¢an\na\bî\çu\wu\lã، أي ؛ ءَ نْ / نَ / بِ / ءُ / وُ / لَ وفي تسهيلها بين بين ¢an\na\bî\çu\yi\lã أي ؛ ءَ نْ / نَ / بِ / ءُ / يِ / لَ بين الهمزة الثانية وحركتها ففي الحالتين تسقط الهمز وتنزلق الواو نصف الصائت بين الصائتين، أو الياء بينهما.

مما تقدم تبين أنّه في حال إسقاط الهمزة أيّا كانت الأولى أم الثانية، فإنّ سقوطها يؤدي إلى إطالة حركتها أو الحركة قبلها لتكوين حركة طويلة تعويضاً عن الهمزة المحذوفة، أو بتكوين صوت لين ياء أو واو إذا اختلفت الحركتان، أو" تلتقي الحركتان القصيرتان اللتان تكتنفان الهمزة فتكونان حركة طويلة"[40]، و هذا إذا اتفقت الحركتان، أو تبقى الكلمة من دون تغير بعد سقوط الهمزة في نحو: (اسأل) تصير(سل)

الهمز المفرد:

و يراد به الذي لم يلاصق همزاً آخر، ويكون تسهيله بالبدل، و بالحذف، و بالتخفيف بين بين.

البدل: جاء في رواية قالون " فسهل[41] **من الهمز الساكن بالبدل ...﴿ بعذابٍ بيسٍ﴾ في الأعراف، ﴿ ياجوج وماجوج﴾ في الكهف و الأنبياء، ﴿ أثاثاً وريّا﴾ في مريم و﴿ ضيزى﴾ في النجم**"[42] ففي قوله ﴿ بعذابٍ بيسٍ﴾ bi\ca\ṭã\bin\biç\sin تصير بالإبدال bi\ca\ṭã\bin\bî\sin حيث أبدل في قوله بعذابٍ بيس و أصله بعذابٍ بئسٍ، فأبدل من الهمزة ياءً حرف مدّ ولين من جنس حركة ما قبل الهمزة لسكونها، وهكذا الحال في قوله ﴿ضيزى﴾ و﴿ ريّا﴾ حيث تحذف الهمزة ويتم التعويض عنها بالنبر الطولي[43]، أي بمدّ حركة ما قبل الهمزة، وذلك رأي القيسي في الكشف " فأمّا الساكنة فهي تجري على ما قبلها فما قبلها من الحركة يدبرها"[44]، فهذه حال الهمزة الساكنة المفردة عند حذفها يعوض عنها بمد الصائت قبلها.

وسهل من الهمز المتحرك بالبدل: ﴿ منساته ﴾ في سبأ، ﴿سال سائل﴾ وفي المعارج،﴿ ترجي﴾ في الأحزاب، و ﴿ مُرجَوْن ﴾ في التوبة،...و ﴿ يضاهَوْن ﴾ في التوبة هذه أمثلة من الهمزة المفردة المحركة بالفتحة أو الضمة أو الكسرة، فالمحركة بالفتحة تبدل ألفاً نحو: ﴿ منسأته ﴾

min\sa\ça\ti\hi فتصير بالبدل ﴿منساته﴾ min\sã\ti\hi حيث التقت حركتان الفتحة قبل الهمزة المحذوفة، وحركة الهمزة المحذوفة min\sa a\ti\hi وهي فتحة أيضاً، فاندمج الصائتان min\sã\ti\hi فشكلا صائتاً طويلاً .

وفي المحركة بالضمة تبدل واواً نحو: ﴿ مرجؤن mur\ga\çu\na﴾، فتصير ﴿ مُرْجَوْن ﴾ mur\gaw\na هنا أبدلت الهمزة واواً بل – في الحقيقة– عُوضت من الهمزة واو نصف صامت من جنس حركتها قبل حذفها لاستحالة مدّ حركة الهمزة، وهي الضمة لوقوعها بعد الفتحة.

والهمزة المحرك بالكسرة تبدل ياءً نحو: (ترجيء) tur\gi\çu تصير بالبدل tur\gî بياء مدية حيث حُذفت الهمز وحركتها وعوض عنها بالنبر الطولي في هذه الأمثلة وما سبقها حيث حذفت الهمزة وعوض عنها بمدّ حركة ما قبلها.

الحذف: جاء في أصول رواية قالون "وسهل من الهمز المتحرك بالحذف: ...﴿ الصّبين﴾ في البقرة والحجّ، و﴿ الصّبون﴾ في المائدة، و﴿ أصحب ليكة﴾ في الشعراء وص"[45]، ففي قوله تعالى: ﴿ الصّـابئين﴾ قبل الحذف ¢aŠ\Šã\bi\çî\na لتصير بعد الحذف ﴿ الصّـٰبين﴾ ¢aŠ\Šã\bî\na وفي هذه الحال حذفت الهمزة من دون تعويض؛ إذ الصائت الذي عوض عنها تكوّن من التقاء الكسرة قبلها ومن الكسرة الطويلة بعدها، وأمّا قوله (الصّـٰبون) أي الصابون و أصلها قبل الحذف الصابؤون ¢Š\Šã\bi\çun ← ¢Š\Šã\bûn حيث سقطت الهمزة كما سقطت الحركة قبلها لاستحالة بناء مقطع بصائتن وعوض عن الهمز بمدّ الحركة بعدها، وأمّا في قوله: ﴿أصحابُ ليْكة﴾ يبدو الذي جرى هنا هو حذف الهمزة ونقل حركتها إلى الساكن قبلها، فالأصل هو أصحابُ الأيْكة çaŠ\hã\bu**l**\çay\ka\ti بالحذف تصير← çaŠ\hã\bu**lay**\ka\ti، فقد كانت اللام ساكنة في نهاية مقطع قبل حذف الهمز وصارت في أول مقطع محركة بالفتح بعد حذف الهمزة

التخفيف: "وسهل بالتخفيف بين بين: في ﴿ هانتم﴾[46]، **وهو أربعة أحرف في آل عمران حرفان وحرف في النساء، وحرف في القتال"**[47]، ويجوز المدّ والقصر لمن مدّ المنفصل من أجل التغير...ففي قوله هانتم حذف الهمزة وعوض عنها بالنبر الطولي وفي ﴿ أرأيت﴾ المسبوقة بالاستفهام، ومثله: ﴿ أرأيتم﴾، ﴿أرأيتك﴾، و﴿أرأيتكم﴾ وأمّا غير المسبوقة بالاستفهام فبالتحقيق

ونحو: ﴿رأيت المنافقين﴾...."[48] مثال ما حدث في ﴿أرأيْتَ﴾ ça\ra\çay\ta ← ça\rãy\ta الذي حصل هو حذف الهمزة مع حركتها وعُويض عنها بمدّ الحركة التي قبلها وهي الفتحة فتولدت الألف أو بأن تكون الحركتان اللتان تكتنفان الهمزة قبل حذفها التقتا وتولد عنهما الألف، فالأصل في أَرَأَيْتَ قبل حذف الهمزة ءَ / رَ /ءَ يْ/ تَ ، وبعد الحذف ءَ / رَ يْ/ تَ .ومما ينبغي الإشارة إليه أن الألف التي رُسمت عليها الهمز غير منطوقة وغير ممثلة صوتياً ولكن بعد الحذف تولدت الألف فمثل لها بحسب ما تُرسم به ألف المدّ

النقل: جاء في أصول رواية قالون "**ومعناه حذف الهمز وإلقاء حركته على الساكن قبله، ولم يرد عن قالون إلا في ثلاث كلمات** [49]

1 – ﴿ ءآلن﴾ حرفان في يونس، قرأ بحذف الهمز بعد اللام ونقل حركته إلى اللام، فيصير النطق بهمزة مفتوحة ممدودة، فلام مفتوحة فنون مفتوحة في الوصل، وصورة نطقه مكتوباً هكذا: (ءَالآنَ) ... أي على النحو: التالي: ça\çal\çã\na ← çã\lã\na حيث حُذفت همزة الوصل وعُوّضت بمدّ الفتحة قبلها وصارت ألفاً لأنها همزة وصل ومدّ ست حركات[50] وحُذفت الهمزة الثانية التي هي فاء الكلمة، فانزاحت حركتها الى الساكن قبلها فالسكون عبارة عن تفريغ الحرف من الحركة بحسب ابن الجزري[51]

2 – ﴿رِدءًا﴾ في القصص قرأه بحذف الهمز ونقل حركته إلى الدال فيصير النطق بدال مفتوحة منونة﴿ رِداً﴾ ...أي رَدْءاً بالحذف والنقل rid\çan ← ri\dan

3 – ﴿عاداً الأوْلى﴾ في النجم، قرأه في الوصل بحذف الهمز ونقل حركته إلى اللام قبله وجعل مكان الواو همزة ساكنة، وسكّن تنوين (عاداً) وأدغمه في اللام المضمومة .... وصورة نطقه مكتوباً هكذا (عادلُّءْلى) .."في حال قرئت وصلا cã\da\nil\çu\lã ← cã\dal\luç\lã بإسقاط الهمزة ونقل حركتها إلى الساكن قبلها وهو اللام، وكان قبلها نون تنوين ساكنة، فالتقى المتجانسان والسابق منهما ساكن ما أدى إلى الادغام، ولكن الجديد هنا أنه حذف الهمزة ونقل حركتها ثم جاء بالهمزة مرة أخري، لنري ذلك من خلال التحليل (عاداً الأوْلى) قبل الحذف = عَ / دَ / نِ ل / ءُ / لَ وبعد الإدغام والحذف والنقل والمجيء بالهمزة (عادلُّءْلى)[52] عَ / دَ ل/ لُ ء/ لَ . والذي يظهر هنا أنه لا يوجد حذف للهمزة بل نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ولا

وجود للواو بعد الهمزة أنما الواو هنا بحسب ما جاء في ملحقات مصحف رواية قالون ترسم ولا تنطق لا وصلاً ولا وقفاً إذ رسمت وعليها دائرة[53] فلم تظهر في التمثيل الصوتي المقطعي السابق، أمّا إقحام الهمزة في هذا الموضع فيرجع –بحسب د. يحي عبابنة[54] –إلى تقصير الحركة الطويلة والتعويض عنها بالهمزة فالأصل بعد حذف الهمزة ونقل حركتها يعوض عنها بإطالة الضمة التي على اللام كما يلي:(عادلّولى)= عَ / دَ ل/ لُ / لَ/ فقصّر من الواو المدّية وأقحم الهمزة .

المطلب الثالث: هاء الضمير:

جاء في أصول رواية قالون "ويقال لها أيضاً: هاء الكناية، ويراد بها الهاء الدالة على المفرد المذكر الغائب، والبحث في صلتها بواو أو ياء أو ترك صلتها، ولها حالان [55]:

1–أن يقع بعدها ساكن، ولا خلاف في ترك صلتها في هذا الحال سواء أكان ما قبلها ساكناً ... أم متحركاً

2 – أن يقع بعدها متحرك وهذه الحالة قسمان:

أ– "**أن يكون قبلها ساكن، وهذا قرأه قالون بترك الصلة نحو:: ﴿ مِنْهُ ءَايت﴾، ﴿ فِيْهِ مُهانا﴾، ﴿ وشَرَوْهُ بِثَمَنٍ﴾**"[56] ...بتحليل هذه الصورة من هاء الكناية مقطعيّاً في قوله: (منهُ ءاياتٍ) يظهر التالي: min**hu**\çã\yã\tin جاءت الضمة في مقطع قصير مفتوح فبلها مقطع متوسط مغلق ينطبق هذا الإجراء الصوتي على سائر الأمثلة على الرغم من أن الحركة في هذا الموضع يجب إطالتها حيث جاء بعدها همزة، من كلمة أخرى وهو من المفترض أن يكون من المدّ منفصل كما سيلاحظ في مواضع أخرى.

ب – "**و أن يكون قبلها متحرك، وهذا قرأه قالون بصلتها واواً إذا كانت مضمومة وياءً إذا كانت مكسورة نحو:: ﴿ إنّ رَبَّهو كان بِهى بصيرا﴾ ...**"[57].. بتحليل هذه الصورة من هاء الكناية مقطعيّاً في قوله: (...رَبَّهو كان بِهى بصيرا) rab\ba**hû**\ka\na\bi**hî**\ba\Ši\rã كل ما ذكر من هاء الكناية في هذه الفقرة وقع بين حركتين وهو من شروط الصلة[58] جاءت الضمة الطويلة بعد مقطع قصير مفتوح كما جاءت الكسرة الطويلة بعد مقطع قصير مفتوح وهذا يعرف بمدّ الصلة الصغرى[59]، وهنا في القسم الأول مدّ حركةَ الضمير وهي الضمة، فتولد عنها الواو المدّية، وفي القسم الثاني مدّ حركة الضمير وهي الكسرة فتولد عنة الياء المدية، مع عدم وجود مسوغات المدّ من همز أو تشديد أو وقف.

"... **يلحق بهاء الكناية في الحكم هاء اسم الإشارة للمفردة المؤنثة : (هذه) فتوصل بياءٍ في نحو: ﴿ هذهٖ سبيلي﴾، ﴿ هذهٖ بضاعَتُنَا﴾، وتحذف صلتها لالتقاء الساكنين، نحو: ﴿ هذه النار﴾، ﴿ هذه الأنهارُ﴾**"[60] في هذه الحال يُمدد الصائت أو الحركة من دون وجود سبب من الأسباب الموجبة للمد من همز أو سكون أو تسكين للوقف، فتقول في (هذه سبيلي) ha\ṭi\hin\na\ru (هذه النار) وفي ha\ṭi**hî**\sa\bî\lî ← ha\ṭi**hi**\sa\bî\lî الملاحظ أن الحركة الطويل قصرت ولم تحذف رسماً ونطقاً فأغنت عن همزة الوصل ولو فصل بينهما لعادت همزة الوصل وعادت الياء قبلها فيقال ha\ṭi**hî ɛan**\na\ru

ياءات الإضافة:

يراد بياء الإضافة : الياء الزائدة الدالة على المتكلم، .... وتتصل ياء الإضافة بالاسم والفعل والحرف، نحو: ﴿ إنني هداني ربّي﴾، والبحث في إسكانها وفتحها:

أ – ما بعده همز القطع المفتوح

جاء في رواية قالون "فما بعده همز القطع المفتوح، قرأه بالفتح، نحو: ﴿ إنّيَ أعلم﴾، ﴿ أرهطيَ أعزُّ﴾..."[61].. في هذه الحال نحد عند فتح ياء المتكلم çin\nî\çac\la\mu ليظهر جليا أن صورته المقطعية تتكون كما يلي: إني أعلم ءِ ن/ نِ / ءَ ع/ لَ /مُ وبالقراءة بفتح الياء يظهر: ءِ ن/ نِ / يَ / ءَ ع/ لَ /مُ çin\ni\ya\çac\la\mu ما يعني تقصير ياء المد واللين وتوليد ياء نصف صامت للخروج من المقطع الممنوع وهو التقاء حركتين في مقطع واحد وهي كسرة النون بعد تقصيرها من الطويلة، والفتحة التي جُلبت لتماثل حركة الهمزة بعدها، وهذا الإجراء يجري على كل ما جاء بعده همز قطع مضموم أو مكسور

ب– ما بعده همز القطع المكسور

جاء في رواية قالون "ما بعده همز القطع المكسور قرأه بالفتح، نحو: ﴿إنْ أجريَ إلا على الله﴾، ﴿ وما توفيقيَ إلا بالله ﴾.."[62] والقاعدة الصوتية تتطلب في هذه الحال مدّ الصائت (حرف المد واللين) بسبب الهمز لكنه قصر من حرف المدّ وأتى بالفتحة على الياء

ج – ما بعده همز القطع المضموم

ما بعده همز القطع المضموم قرأه بالفتح، نحو: ﴿ وإنِّيَ أُعيذها﴾، ﴿ عذابيَ أُصيب به﴾....

إذاً كلّ ما بعد ياء المتكلم من همز مضموم أو مفتوح أو مكسور يقصر قالون معها الياء ويفتحها، وهذا التقصير يخالف القياس الأن الياء المدّية تطول عند الهمزة وهذه قاعدة قالون، ولكن بعد تقصير الياء المديّة، جلب الفحة تكون نصف صائت مماثل للحركة قبله وهو الياء .

د- **ما بعده همز الوصل:**

وما بعده همز الوصل غير ألف اللام سبع ياءات:

أ – **أسكن ثلاثاً** [63]:**﴿ إنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾ في الأعراف، ﴿ أخِي اشدد﴾ في طه، ﴿يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ ﴾ في الفرقان.. وهن محذوفات في الوصل لالتقاء الساكنين... ثابتات في الوقف**"، هذا يعني تقصيرها في الوصل بأن أبْقي على حركة قصيرة، وهي الكسرة في هذه الحال مما مكنه من النطق بالحرف الساكن في الكلمة التالية؛ فلو حُذفت الياء كما ذكر لتعسر عليه الابتداء بالساكن في الكلمة التالية إلا بتحقيق همزة الوصل ففي قوله تعالى: (إنِّي اصْطَفَيْتُكَ) تكون هكذا: ءِ ن / نِ ص/ طَ / فَ ي/ تُ / كَ çin\niŠ\Ťa\fay\tu\ka، فلو لم يُبق على الحركة التي هي الكسرة لما استطاع النطق بثلاثة حروف سواكن متتالية نْ صْ ط nŠŤ وهو مقطع مديد مغلق في وسط التركيب اللغوي وهو مرفوض في العربية إلا إذا جاء طرفاً

ب – **وفتح أربعاً: ﴿واصطنعتك لنفسيَ اذهب﴾، ﴿ولا تنيا في ذكريَ اذهبا﴾ وكلاهما في طه، ﴿ إنّ قوميَ اتخذوا﴾ في الفرقان، ﴿من بعديَ اسمه أحمد﴾** الذي جرى في هذه الأمثلة بالنسبة لتوليد الياء تحدثنا عنه بقي الفتحة التي على الياء وهي صائت أو حركة التي تُوصِل إلى النطق بالساكن حيث أدى وجودها إلى الاستغناء عن همزة الوصل وهذا من سنن العربية .

هـ – **ما بعده الألف واللام:**

وما بعده الألف واللام قرأه بالفتح كله، نحو: ﴿ عهديَ الظالمين﴾، ﴿ حسبيَ الله﴾ .... ما قيل في همزة الوصل في الأمثلة السابقة يقال هنا

و – **ما بعده غير الهمز:**

وما بعده غير ما ذكر قرأه بالإسكان، إلا سبع ياءات فتحهن 1و 2 ﴿ بيتيَ للطائفين﴾ في البقرة والحج، 3 ﴿أسلمتُ وجهيَ لله﴾ في آل عمران، 4 و5﴿ وجهت وجهيَ للذي﴾ و﴿مماتيَ لله﴾ في الأنعام 6 ﴿ وما لِيَ لا أعبد الذي فطرني﴾ في ياسين، 7 ﴿ ولَيَ دينِ﴾ في الكافرون .. فلإجراء

الصوتي هو في نحو: (وجهيَ لله) وَ ج/ هِ /يَ/ لِ ل/لَ ه wag\hi**ya**\lil\lãh على الرغم من الاتفاق الشكلي بين الإجراء الصوتي هنا والإجراء مع همزة الوصل في ال التعريف أو همزة الوصل في غيرها في نحو: (إنّي اصطفيتك) ءِ ن /نِ ص/ طَ / فَ ي/ تُ / كَ çin**niṢ**\Ťa\fay\tu\ka ؛ على ما ذكر آنفاً، على الرغم من ذلك فإنّ البحث الصوتي يرى أن الحركة التي هي الكسرة عند (همزة الوصل) مع الحرف قبلها وهو ياء المتكلم والحرف الساكن بعدها؛ تشكل مقطعاً صوتياً واحداً، أمّا حركة ياء المتكلم عند غير همزة الوصل، فهي منفصلة مع الياء عن المقطع الذي يليها؛ وتشكلان مقطعا صوتياً مستقلاً عن الكلمة التالية.

ز – ما قبله الألف:

اتفق القراء على فتح ما قبله ألف من الياءات، نحو: ﴿ هدايَ﴾، ﴿ عصايَ﴾، ﴿إيّايَ﴾، وأسكن قالون ﴿محيايْ﴾[64] ففي قوله: (هدايَ) هُ /دَ / يَ . والكلام هنا مبني على الوصل، فأمّا قوله (محيايْ) = مَ ح / **يَ ـَ ي** ينتهي بمقطع طويل مغلق بصامت، فهو مما لا يأتي في العربية في وسط الكلام إلا نادراً.

ياء الإضافة المدغمة:

اتفقوا على تحريك المُدغم فيه، منها لسبق ياء أخرى، وذلك تسع كلمات: ﴿ إليَّ﴾، و﴿ عليَّ﴾ و﴿لديَّ﴾ و﴿ ابنتيَّ﴾ و﴿لوالديَّ﴾ و﴿ بيديَّ﴾ و ﴿بمصرخِيَّ﴾ و ﴿ يـٰبنِيَّ﴾ المجموع، قرأ كل ذلك بالفتح والتاسعة (يبُنَـيِّ) المفرد المصغر قرأها بالكسر[65]..هذه الياء المحركة بالفتح تشكل مقطعاً قصيراً مفتوحاً وهو مما لا تحبذ العربية الوقف عليه نحو: (لديَّ) لَ / دَ ي/ يَ la\day\ya فهذه ياء حرف لين غير مدّية لقبولها الحركة وقد رسمت[66] وجاءت قاعدة للمقطع

النتائج والتوصيات

- تحدث هذا البحث عن كيفية توظيف قالون لحروف المدّ واللين ولحرفي اللين فيما أسماه المد والقصر بأنواعهما المختلفة حيث تُمدّ الصوائت الطويلة الألف والواو والياء متى توفرت شروط المدّ بالتقاء الهمزة أو الحرف المشدد أو الوقف على ساكن.
- وفي حال انصاف الصوامت الياء والواو اللينتين تمدان في حال الياء تنطق حركة بين الفتحة والياء وهي الإمالة أو بأنْ تنطق الياء نصف صامت ثم بكسرة طويلة بعدها و

الأمر مشابه لذلك في حال الواو نصف صامت وفي جميع الأحوال المدود من الناحية الصوتية شيء واحد مهما تعددت أسماؤها.

- وفي مبحث الهمزة تناول البحث الهمزتين من كلمة ومن كلمتين و الهمزة المفردة
- ففي الهمزتين من كلمة، وهنا اختلفت الهمزات حركةً وتسكيناً، ففي ما كانت في الهمزة الأولى مفتوحة؛ فالثانية لابد أن تكون مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة،
- فالهمزتان المفتوحتان حقق قالون الأولى منهما، وسهل الثانية مع الإدخال؛ أي بتعويض الهمزة المحذوفة بمدّ الفتحة بعد الهمزة الأولى،
- و في حال اختلفت حركة الهمزة الثانية فكانت ضمة أو كسرة، فبحذف الهمزة بينهما يلتقي صائتان في مقطع صوتي واحد، وهو وضع مرفوض في العربية، فيتولد عن التقاء الفتحة والضمة الواو نصف صائت، وعن التقاء الفتحة والكسرة يتولد الياء نصف صائت تجانساً مع حركة الهمزة المحذوفة .
- أمّا الهمزتان من كلمتين فانقسمت إلى همزتين متفقتين فتحاً فأسقط قالون الأولى ومدّ للمنفصل، ومنهم من قال بإسقاط الثانية، فعند ذلك فإنّ المدّ يكون للمتصل.
- وفي المتفقتين ضماً أو كسراً سهّل الأولى منهما وحقق الثانية، ومعني تسهيلها حذفها فينزلق اليا في حال كانت حركة الهمزة المحذوفة كسرة و واو في حالة كانت ضمة تجانسا مع حركة الهمزة المحذوفة.
- وفي حال الهمزتين المختلفتين، قالون يحقق الأولى، ويجعل الثانية بين بين، وفي جمع الأحول، فإنّ حذف الهمزة يؤدي إلى التقاء صائتين مختلفين في مقطع صوتي واحد، وهو أمر مرفوض في اللغة العربية، إلا أنْ ينزلق بينهما نصف صائت بحسب حركة الهمزة المحذوفة، إنْ كانت كسرةً فياءً وإن كانت ضمةً فواواً .
- أمّا الهمزة المفردة فأحوالها؛ يسهلها قالون بالبدل والحذف والتخفيف والنقل، فأمّا إبداله فلا إبدال بين الهمزة وحروف المد واللين، إنّما يحدث بينها أنْ تُحذف الهمزة، ويعوض عنها بمدّ الحركة قبلها، وفي تسهيلها بالحذف تُحذف الهمزة دون تعويض، وأمّا التخفيف يكون

بحذفها والتعويض عنها بمد الألف قبلها، و أمّا نقل حركة الهمزة، فيتم بحذفها أولاً وانزياح حركتها إلى الساكن قبلها فهو مفرّغ من الحركة.

المصادر والمرجع

أولاً المصادر : القرآن الكريم برواية قالون عن نافع المدني

أصول رواية قالون من طريق الشاطبية، الشيخ محمد خليل الزروق، ط2، دار الساقية للنشر، بنغازي ليبيا 2010م

ثانياً: المراجع بحسب ورودها في البحث

1- تاج اللغة وصحاح العربية تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عب الغفور عطار، دار العلم للملايين بيروت لبنان ط4 سنة 1987م

2- لسان العرب، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، دار صادر بيروت، ط 3، جـ 3، باب الدال فصل الميم .

3- السراج المنير: أحكام قراءة القرآن الكريم برواية الإمام قالون، أ. د عبد الله عبد الحميد سويد، دار الكتب الوطنية بنغازي . ليبيا ط سنة 2006م

4- النشر في القراءات العشر، تأليف الإمام الحافظ أبي الخيرات محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن

الجزري، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتاب العلمي بيروت لبنان ط2 سنة 2002

5- أصول رواية قالون من طريق الشاطبية، الشيخ محمد خليل الزروق، ط2، دار الساقية للنشر، بنغازي

ليبيا 2010م

6 - الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، د. غانم قدوري الحمد، دار عمار، الطبعة الأولى،سنة2003 م

7- أصول رواية قالون من طريق الشاطبية السيخ محمد خليل الزروق دار الساقية للنشر بنغازي ليبيا ط3

سنة 2010

8 - سر صناعة الإعراب، تأليف إمام العربية أبي الفتح عثمان بن جني، دار القلم، دمشق ط 2 1993م

9 – الفصل والوصل بين علم القراءات وعلم النحو: دراسة صوتية، د. الطاهر محمد المدني، رسالة
دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية،تيمور،2004، ص:116
10– الكتاب سيبويه، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار العلم القاهرة سنة 1988م
11– المنهل المفيد في أصول القراءات والتجويد، د. روضة جمال الحصري، دار الكلم دمشق، بيروت
ط2 سنة 2006م
12–، دراسات في فقه اللغة والفونولوجية العربية، د. عبابنة، يحي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان
الأردن سنة2000
13– الأصوات اللغوية رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية، د. استيتية سمير، دار وائل للنشر، عمان الأردن،2003
14 – رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، تأليف د غانم قدور الحمد، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1 2004م
15– القواعد المشجرة في فن القراءات العشر المتواترة، دار الكلم الطيب، دمشق بيروت ط1 2006م
16- الأصوات اللغوية، د عبدالقادر عبد الجليل، دار صفاء للنشر، عمان الأردن، ط1 1998م
17– الكشف عن وجوه القراءات السبع، وعللها وحججها، للإمام أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي،
تحقيق الشيخ عبد المنعم الطرهوني، دار الحديث القاهرة ط1 سنة 2007م
18– دراسات في علم الأصوات، د صبري متولي،ط1 2006م النشر زهرة الشرق، شارع محمد فريد

هوامش البحث

1– تاج اللغة وصحاح العربية تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين بيروت لبنان ط4 سنة 1987م مادة مدد باب الدال فصل الميم

2– لسان العرب، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، دار صادر بيروت، ط 3، ج3، باب الدال فصل الميم، ص :396 . 397 .

3– السراج المنير: أحكام قراءة القرآن الكريم برواية الإمام قالون، أ .د عبد الله عبد الحميد سويد، دار الكتب الوطنية بنغازي . ليبيا، ج / 1، ص:262

[4] – النشر في القراءات العشر، تأليف الإمام الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط2 2002م، ج1 ص245

[5] – أصول رواية قالون من طريق الشاطبية، الشيخ محمد خليل الزروق، ط2، دار الساقية للنشر، بنغازي ليبيا 2010م

[6] – الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، د. غانم قدوري الحمد، دار عمار، الطبعة الأولى، ص439-

[7]- انظر ص 10 من هذا البحث

[8]: لسان العرب جمال الدين ابن منظور الأفريقي، ح5 باب الراء فصل القاف ص 95

[9] : السراج النمير، أحكام قراءة القرآن الكريم برواية قالون: أ د عبدالله عبد الحميد سويد ج1 ص262

[10]: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد د غانم قدور الحمد ص 439، 440

[11]– أصول رواية قالون للشيخ محمد خليل الزروق ص27

[12]– المصدر نفسه والصفحة ذاتها

[13] –المصدر السابق ص27

[14] - انظر ص 10 من هذا البحث

[15] – المصدر السابق ص 27

[16] – سر صناعة الإعراب، تأليف إمام العربية أبي الفتح عثمان بن جني، دار القلم، دمشق ط 2 1993م ج1 ص17

15 – الفصل والوصل بين علم القراءات وعلم النحو: دراسة صوتية، د. الطاهر محمد المدني، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية،تيمور،2004، ص:116

[18]– الكتاب سيبويه، ج4 ص

[19] أصول رواية قالون الشيخ محمد خليل الزروق ص27.

[20]– المصدر السابق ص 28

[21]– هذه همزة وصل ولما ابتُدأ بها وجب تحقيقها نطقاً وتمثيلها صوتياً

[22] – المصدر السابق ص28

[23]– المصدر نفسه ص 29

[24]– المنهل المفيد في أصول القراءات والتجويد، د. روضة جمال الحصري، دار الكلم دمشق، بيروت ط 2 2005م ص132

[25]– أصول رواية قالون ص30

[26]–المصدر نفسه الصفحة

[27]– انظر د. عبابنة، يحي، دراسات في فقه اللغة والفونولوجية العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الاردن سنة2000 ص140

[28]– ينظر د. استيتية سمير، الأصوات اللغوية رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية، دار وائل للنشر، عمان الأردن،2003 ص219، كما ينظر د. عبدالقادر عبد الجليل الأصوات اللغوية ص308

[29]– يقول عبابنة نشير هنا إلى أنه إذا كانت الواو أو الياء مسبوقة بحركة فإننا نسمي هذا التتابع الحركة المزدوجة الهابطة،... وأما إذا جاءت الحركة بعد شبه الحركة فإننا نسمي هذا التتابع الحركة المزدوجة الصاعدة... انظر عبابنة، يحي، دراسات في فقه اللغة والفونولوجية العربية، ص131

[30]– أصول رواية قالون ص33

[31] أصول رواية قالون الشيخ محمد خليل الزروق ص33

[32]– انظر د. عبابنة يحي، دراسات في فقه اللغة والفونولوجيا العربية ص103

[33]- مع هذه الوقيفة فإن المقطع التالي يبدأ بحركة وهو مما ترفضه العربية

[34]– المصدر السابق ص35

[35] المصدر السابق ص 36

[36] – المصدر نفسه والصفحة

[37]– رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، تأليف د غانم قدور الحمد، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1 2004م ص297

[38]– المصدر السابق ص36

[39]– أصول رواية قالون ص 37

[40]– رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية د غانم الحمد، ص301

[41]– التسهيل في اللغة مطلق التغيير فيحتوي بين بين و الإبدال و الحذف والنقل القواعد المشجرة في فن القراءات ص182

[42] المصدر السابق ص 39

[43]– انظر د. مي الجبوربي، القراءات القرآنية بين الدرس الصوتي القديم والحديث، ص55، 56

[44]- الكشف عن وجوه القراءات السبع، مكي القيسي،ج1 ص177

[45]– أصول رواية قالون ص41

[46]– هذا من باب مد المنفصل وقد سبق ذكره انظر مد المنفصل من هذا البحث والهمزة بين بين من هذا البحث أيضاً

[47] أصول رواية قالون ص40، 41

[48] المصدر نفسه ص40، 41

[49] – المصدر نفسه ص 42، 43

[50]– القواعد المشجرة في فن القراءات العشر المتواترة، ص28

[51]– انظر النشر في القراءات العشر ج1 ص317

[52]– انظر المرجع نفسه ج1 ص318 و 322

[53]– ... الألف التي عليها دائرة هذه الألف (ـآ) تسمى الألف المحلّقة و توجد في عدة كلمات مثل أنآ و... لأأذبحنّه،...وهي زائدة لا تؤثر في النطق لا وصلاً ولا وقفاً فتنطق الكلمة كما لم توجد بها إطلاقاً...ومثل الألف في الزيادة وعدم التأثير في النطق لا وصلاً ولا وقفاً،الواو والياء في بعض الكلمات" انظر ملحق المصحف الشريف برواية قالون ص615

[54]– انظر دراسات في فقه اللغة و الفونولوجيا العربية ص166

[55]– أصول رواية قالون ص 44، 45

[56]– المصدر السابق ص44

[57]– اصول رواية قالون ص45

[58]– انظر القواعد المشجرة في فن القراءات العشرة المتواترة ص25

[59]– انظر النمهل المفيد في أصول القراءات والتجويد، د. روضة جمال الحصري، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت ط2 2005م ص130

[60]– أصول رواية قالون ص45

[61]– ألمصدر السابق ص47

[62]– ألمصدر نفسة والصفحة ذاتها

[63] –انظر المصدر السابق ص48

[64]– أصول رواية قالون ص49

[65]– المصدر نفسه و الصفحة

[66]– انظر القواعد المشجرة في فن القراءات العشر المتواترة ص225